كل جريح ترجى سلامته   الا فوادا دهته عيناه
تبل خدى كلما ابتسمت   من مطر برقه ثناياها
ما نفضت فى يدى غدائرها   جعلته فى المدام افواها
فى بلد تضرب الحجال به   على حسان ولسن اشباها
لقيننا والحمول سائرة   وهن درّ فذبن امواها
كل مهاة كان مقلتها   تقول اياكم واياها
فيهن من تقطر السيوف دما   اذا لسان المحب سماها
احب حمصا الى خناصرة   وكل نفس تحب محياها
حيث التقى خدها وتفاح لبنان وثغرى على حمياها
وصفت فيها مصيف بادية   شتوت بالصحصحان مشتاها
ان اعشبت روضة رعيناها   او ذكرت حلة غزوناها
او عرضت عانة مقزعة   صدنا باخرى الجياد اولاها
او عبرت هجمة بنا تركت   تكوس الشرب وعقراها
والخيل مطرودة وطاردة   تجر طولى القنا وقصراها
يعجبها قتلها الكماة ولا   ينظر الدهر بعد قتلاها
وقد رايت الملوك قاطبة   وسرت حتى رايت مولاها
ومن مناياهم براحته   يامرها فيهم وينهاها
ابا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاها
اساميا لم تزده معرفة   وانما لذة ذكرناها
تقود مستحسن الكلام لنا   كما تقود السحاب عظماها

هوالنفيس

هو النفيس الذى مواهبه   انفس امواله واسناها
لو فطنت خيله لنائله   لم يرضها ان تراه يرضاها
لا تجد الخمر فى مكارمه   اذا انتشى خلة تلافاها
تصاحب الراح اريحيته   فتسقط الراح دون ادناها
تسر طرباته كرائنه   ثم تزيل السرور عقباها
بكل موهوبة مولولة   قاطعة زيرها ومثناها
تعوم عوم القذاة فى زبد   من جود كف الامير يغشاها
تشرف تيجانه بغرته   اشرف الفاظه بمعناها
دان له شرقها ومغربها   ونفسه تستقل دنياها
تجمعت فى فؤاده همم   ملء فؤاد الزمان احداها
فان اتى حظها بازمنة   اوسع من ذا الزمان ابداها
وصارت الفيلقان واحدة   تعثر احياءها بموتاها
ودارت النيرات فى فلك   تسجد اقماره لابهاها
الفارس المتقى السلاح به   المثنى عليه الوغى وخيلاها
لو انكرت من حيائها يده   فى الحرب اثارها عرفناها
وكيف تخفى التى زيادتها   وناقع الموت بعض سيماها
الواسع العذر ان يتيه على الدنيا وابنائها وما تاها
لو كفر العالمون نعمته   لما عدت نفسه سجاياها
كالشمس لا تبتغى بما صنعت   منفعة عندهم ولا جاها
ولّ السلاطين من تولاها   والجاء اليه تكن حديّاها

Copyright © King Saud University